

دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف المدرسي للتعلم - دراسة ميدانية بإحدى ثانويات مدينة سوق أهراس -

The role of educational communication for the school guidance and counseling counselor in achieving school adjustment for the student

- A field study in a secondary school in Souk Ahras -

فلة بودور¹ * ، منال جفال²

¹ جامعة العربي تبسي - تبسة -، مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق - تبسة - (الجزائر)،

fella.boudour@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي تبسي - تبسة - (الجزائر)، menel.djeffal@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/03/22؛ تاريخ القبول: 2023/06/03؛ تاريخ النشر: 2023/08/06

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف المدرسي للتعلم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف جاءت الدراسة الميدانية التي أجريت على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بـ"ثانوية" الشهيد روائية عبد الحميد بن الصادق"، بمدينة سوق أهراس للسنة الدراسية: 2022 / 2023، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، معتمدة استمارة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات تتكون من 26 عبارة، موزعة على أربعة محاور، كما تم إجراء مقابلة حرة مع مستشارة التوجيه والإرشاد، وبعد تحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في تحقيق التكيف الشخصي للتعلم .
- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للتعلم .
- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في تحقيق التكيف الدراسي للتعلم .

الكلمات المفتاح: دور؛ اتصال تربوي؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي؛ تكيف مدرسي؛ تلميذ

Abstract: his study aimed to identify the role of educational communication for the school guidance and counseling counselor in achieving the school adaptation of the student, and in order to achieve this goal, the field study was conducted on all first-year secondary students, in the high school of "Al-Shahid Rawaina Abdel-Hamid bin Al-Sadiq", in Souk Ahras city. For the academic year: 2022/2023, where the researcher used the descriptive approach, adopting the questionnaire form as the main tool for data collection consisting of 26 phrases, distributed on four axes, and a free interview was conducted with the guidance and counseling counselor, and after analyzing the data and testing the validity of the hypotheses, the results were reached The following :

- The educational communication of the guidance counselor and school counseling plays a role in achieving the student's personal adjustment.
- The educational communication of the school guidance and counseling counselor plays a role in achieving the student's social adjustment.
- The educational communication of the school guidance and counseling counselor plays a role in achieving the student's academic adjustment.

Keywords: role; educational contact; guidance counselor and school counseling; school adaptation; Pupil

I- الإطار النظري:**1 . إشكالية الدراسة:**

يعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أئمن ثروة يمتلكها المجتمع، ولكل فرد دور في الحياة يستطيع أن يؤديه بكفاية إذا ما نمت لديه جوانب الشخصية بشكل متوازن ومتكامل، وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة، حيث أن التطورات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر أدت إلى تغيرات كبيرة في وظيفة المدرسة، فلم يعد يقتصر دورها على نقل المعلومات والمعارف للتلميذ إنما امتد إلى العمل على إعدادة إعدادا متكاملًا مما يؤهله إلى التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة، وبالتالي إيجاد الإنسان المتوازن الذي يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والانتزان الانفعالي والنمو المتكامل، وهذا ما يتطلب توفير خدمات الإعلام والتوجيه والإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ، والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه والاهتمام بدراسة مشكلاته في أول ظهورها والتركيز على أسباب تلك المشكلات بدلا من محاولة علاج مظاهرها وأعراضها.

وبذلك تكون التربية الحديثة قد فسحت المجال للتوجيه والإرشاد المدرسي كي يساهم بفعالية لرفع المستوى التعليمي للمتعلمين نتيجة تكيفهم المدرسي والاجتماعي والنفسي (سعد، 1991، ص163).

كما نجد الباحثان "مجاور والديب" يؤكدان على أن الاتجاه الحديث في المنهج المدرسي ولاسيما في المرحلة الإعدادية والثانوية على ضرورة وجود خدمات إرشادية لمساعدة التلاميذ على تكيفهم المدرسي وحل مشكلاتهم المدرسية والاجتماعية والشخصية. (مجاور، الديب، 2000، ص 54) .

ولكي يحقق التوجيه المدرسي أهدافه المسطرة فهو يقوم على نشاط تربوي أساسي يتمثل في عملية الاتصال التربوي بالتلميذ سواء داخل الفصل الدراسي جماعيا أو في مكتب المستشار بصورة فردية، باستخدام العديد من الوسائل والتقنيات بهدف تقديم رصيد إعلامي ومعرفي متنوع وفعال يتماشى مع رغباته وميوله ويجعله يحسن الاختيار على ضوء معرفة موضوعية ودقيقة لقدراته وحاجاته الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى متطلبات الشعب والتخصصات والمهن التي تتناسب مع هذه القدرات والتوفيق بينهما، لتأهيله للحصول على توجيه مدرسي سليم يحقق أهداف التربية وغاياتها، ويجنب النظام التربوي العديد من المشاكل كالتسرب والرسوب المدرسي، انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع الكفاءة، ويحقق المتعة و الرضا للتلاميذ في مختلف المجالات، مع العمل على إزالة كافة العراقيل لجعل الاتصال التربوي عملية ناجحة تهدف إلى تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، الذي يعتبر أساس العملية التعليمية ومحور نجاحها.

وبما أن التكيف المدرسي هدف تسعى إليه المنظومة التربوية ككل، وبالنظر لدور التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق هذا الهدف من خلال عملية الاتصال التربوي بالتلميذ، وباعتبار أن مرحلة التعليم الثانوي وسط مدرسي جديد وفترة حساسة يمر فيها التلاميذ بتغيرات إنمائية تتعلق بمرحلة المراهقة المتوسطة، كما يتم فيها اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق ببناء المشروع الدراسي والمهني المستقبلي، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ ؟

وإن هذا التساؤل الرئيس يقتضي بالضرورة إثارة التساؤلات الفرعية التالية :

- ما دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ ؟

- ما هو دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ ؟

- ما دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ ؟

2. فرضيات الدراسة :

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التي أثارها مشكلة الدراسة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة :

- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ .

الفرضيات الفرعية :

- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ.
- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ.
- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ.

3. أهمية الدراسة :

- تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة لأنها تناولت موضوع اجتماعي تربوي جدير بالبحث ألا وهو الاتصال التربوي، الذي يعتبر أساس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية، وهو عملية مهمة وأساسية في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وبالتالي الارتقاء بالعلاقة التربوية من أكاديمية إلى إنسانية .
- كما تعد عملية التكيف المدرسي من الأهداف الأساسية التي يسعى مستشار التوجيه والإرشاد إلى تحقيقها لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حتى يتمكنوا من إحداث التوازن بين الوظائف المدرسية والطموحات والأهداف الشخصية.
- كما تهتم بالتلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية التعلمية، ورأس مال بشري يعتمد عليه في تحقيق التوازن والاستقرار والازدهار في المجتمع .

4. أهداف الدراسة :

- بناء على التساؤلات التي أثارها مشكلة الدراسة، فإننا نهدف إلى التعرف على:
- دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ .
- وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- معرفة دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ .
- التعرف على دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ .
- معرفة دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ .

5. مفاهيم الدراسة :

5.1. الدور :

يعرف على أنه : " عنصر في التفاعل الاجتماعي، وهو ما يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف التفاعل، ويعتقد " رالف لينتون " أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، والدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناها القيام بالدور، وهذا هو التعريف الذي يستخدمه بارسونز في مؤلفه " النسق الاجتماعي "، وراي كليف براون في مؤلفه " البناء والوظيفة في المجتمع البدائي " وروبرت ميرتون في " النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي " (غيث، 2006، ص16).

كما يعرف بأنه : " تكليف كل عضو من أعضاء الجماعة بمجموعة من الوظائف، وهذه الوظائف تتعدد من داخل المكانة التي تكون للفرد داخل هذه الجماعة " (جابر ، د.س، ص113) .

وتأسيساً على ما سبق يعرف الدور إجرائياً بأنه : هو كل ما يحققه الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وتلاميذ السنة الأولى ثانوي من خلال مجموعة من المهام المتمثلة في الإعلام والتوجيه والإرشاد والمتابعة والتقييم، بهدف مساعدتهم على التكيف

الشخصي والاجتماعي والدراسي مما يحقق لهم تكييفا مدرسيا .

5.2. الاتصال التربوي :

لتحديد مفهوم الاتصال التربوي يجب الفصل بين حديه وهما الاتصال والتربية من خلال توضيح كل واحد على حدة .

5.2.1. تعريف الاتصال

لقد تعددت تعريفات الاتصال و ليس هناك تعريفا شاملا متفق عليه، نظرا لتعدد تخصصات وآراء العلماء والباحثين و المفكرين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة والتحليل ، ومن أهمها نجد :

- تعريف "محمد عبد الباقي أحمد" بأنه " :العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حيث تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدي إلى التفاهم والتوافق بينهم " (محمد، 2005، ص 25) .
- و ينظر " محمد فريد عزت" للاتصال على أنه : " انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، و يوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا، ويسر التفاهم بين الأفراد " (شحاتة والنجار، 2003، ص 18) .

يركز هذا التعريف على اعتبار عملية الاتصال تتم عن طريق نمو وتطور الرموز العقلية التي يتم استعمالها باستمرار، وهو وسيلة يتم استخدامها بغرض نقل وتبادل المعلومات بين جهتي الاتصال بهدف إحداث التفاهم وتحقيق التوافق .

- كما يعرف الاتصال بأنه " : عملية يتم خلالها نقل و تبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام وسيلة أو عدة وسائل و ذلك بهدف الإعلام أو الدعاية أو الإعلان أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء بالأفكار واتجاهات معينة" (عزيري، 2006، ص 18) .

من خلال التعريفات السابقة نعرف الاتصال إجرائيا بأنه : عملية تفاعل يتم من خلالها انتقال الأفكار في شكل رسالة بين المرسل (المستشار) والمستقبل (التلميذ)، تحمل في مضمونها كلمات و رموز وإشارات لتحقيق تأثيرا فعالا لدى التلميذ والمتمثل في مساعدته على تحقيق التكيف المدرسي .

5.2.2. تعريف التربية :

- تعرف التربية على أنها: "العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث النمو والتغيير، وتكييف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية و العقلية والوجدانية، ومن زوايا ومن مكونات المجتمع وإطار ثقافته وأنشطته المختلفة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية والثقافية والعلمية على أساس كل من خبرات الماضي وخصائص الحاضر، واحتمالات المستقبل " (الراشدان، 2005، ص 14) .
- أما " إبراهيم عبد الله ناصر " فينظر للتربية على أنها: " عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم* الفرد* و بيئته المحيطة بكافة محتوياتها " (ناصر، 2004، ص 60) .

مما تقدم نستخلص أن التربية عملية شاملة تتناول الفرد من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية، وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة وتعامله مع الآخرين، كما تعمل على التركيز على نقل العلوم والمعارف إلى المتعلم وإعداده للحياة. وعليه تعرف التربية إجرائيا بأنها: عملية تنمية قدرات التلميذ العقلية و الاجتماعية و النفسية، قصد إحداث تغيير أو نمو بهدف مساعدته على التكيف و التفاعل مع بيئته المدرسية .

وتأسيسا على ما تقدم نعرف الاتصال التربوي إجرائيا : هو كل مظاهر وأشكال التفاعلات التي تتم بين المستشار وتلميذ السنة الأولى ثانوي، داخل القسم وخارجه أحدهما المتلقي والآخر المرسل، باستخدام وسائل تواصلية وتوظيف مهارات متنوعة، لإكسابهم الخبرات

والمعارف والمواقف والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف الشخصي والاجتماعي والدراسي مما يحقق لهم تكيفا مدرسيا .
3. 5. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

1. 3. 5. المستشار :

يعرف فريد النجار المستشار: " هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشاكلهم الاجتماعية والتربوية " (النجار، 2003، ص 289) .

كما يعرف بأنه : " الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين على حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية والتعليمية والأخلاقية بالطريقة الفردية أو الجماعية" (جدوع، 2008، ص 10) .

في حين يعرفه كاركوف على أنه : " شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الموضوعية " (فنطازي، 2011، ص 89) .
ومما تقدم نستخلص أن :

- مستشار التوجيه والإرشاد هو الفرد المسؤل على مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم النفسية والتربوية والاجتماعية.
- مستشار التوجيه مختص في عملية التوجيه والإرشاد.

- هو المسؤل على مساعدة التلاميذ في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما يعمل على حفظ خصوصياتهم والسرية في أمورهم .
وعليه فالمستشار له دور هام وفعال وحيوي في العملية التربوية، وهو لا يقل أهمية عن دور الأستاذ بالمؤسسة التعليمية، بل يكمل كل منهما الآخر.

وتأسيسا على ما سبق يعرف مستشار التوجيه والإرشاد إجرائيا بأنه : أحد أعضاء الفريق التربوي بالثانوية، متحصل على شهادة جامعية تخصص علم اجتماع أو علوم التربية، أو علم النفس، يمارس مهام عديدة أهمها الإعلام، الإرشاد، التوجيه، التقييم، بهدف مساعدة التلميذ على الاندماج والانسجام الشخصي والاجتماعي والدراسي، مما يؤهله لتحقيق التكيف المدرسي .

2. 3. 5. التوجيه المدرسي:

عرفه عصام يوسف بأنه : "عملية مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة، ومساعدته على التكيف الأكاديمي ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته، وبهذا يحقق نجاحه وتقدمه في الدراسة " (يوسف، 2006، ص 06) .

ويعرفه ميلر بأنه : "عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم، واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية، والتي تصحح مجرى الحياة " (أبو أسعد و الهواري، 2008، ص 29) .

كما يعرفه عبد الحميد مرسى بأنه : "عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وإدراك الصعوبات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم" (زروقي، 2008، ص 14 - 15).

ومما تقدم يعرف التوجيه المدرسي إجرائيا بأنه : عملية نفسية تربوية اجتماعية تهدف إلى مساعدة التلميذ على الاختيار السليم لنوع الدراسة الملائمة له والالتحاق بها والاستمرار فيها.

3. 3. 5. الإرشاد المدرسي :

يعرفه " فاوئر" بأنه: "علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة، وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام " (الطراونة، 2009، ص 12) .

وتأسيسا على ما سبق يعرف الإرشاد المدرسي إجرائيا بأنه : الجزء العملي في مجال التوجيه، وهو عملية تفاعلية تنشأ عن علاقات مهنية

بناءً بين مستشار التوجيه والإرشاد والتلميذ، يقوم من خلالها المستشار بمساعدته على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها، وتنمية سلوكه الإيجابي بهدف تحقيق تكيفه المدرسي .

5.4. التكيف المدرسي :

5.4.1. التكيف:

مصطلح التكيف في أصله مستمد من علم البيولوجيا وهو جوهر نظرية " تشارلس دارون" المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1959) ، والذي يعتبر فيها أن الكائنات الحية الأكثر قدرة على البقاء هي التي تملك من الصفات ما يؤهلها للتكيف مع ظروف البيئة التي تلاؤمها. ويعرف التكيف بأنه : "عملية أو نتائج عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي كالجماعة أو الثقافة، تساهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة، أو لإنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الشخصية أو الجماعة أو الثقافة " (غيث، 2006، ص 16) . وهناك من يرى أن التكيف " هو العلاقات بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته " (CarretHE;1970; p121) .

وعليه يعرف التكيف إجرائياً بأنه: قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام داخليا مع ذاته، وخارجيا مع مكونات البيئة المدرسية.

5.4.2. المدرسة :

تعرف المدرسة على أنها : " المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو اجتماعيا وعقليا وجسميا وانفعاليا، وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه " (الشناوي وآخرون، 2001، ص72) . وتأسيسا على ما سبق تعرف المدرسة إجرائيا بأنها: المؤسسة التربوية التي أوكلت إليها مهمة تنشئة التلاميذ على القيم والمعايير الاجتماعية وتربيتهم وتعليمهم من جهة، وتوجيههم وإرشادهم من جهة أخرى، بهدف تطبيعهم وإدماجهم في الوسط المدرسي.

5.4.3. التكيف المدرسي :

يعرف على انه: " تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة " (إبراهيمي، 2003، ص69) .

وعليه يعرف التكيف المدرسي إجرائيا بأنه: هو قدرة تلميذ السنة أولى ثانوي على التلاؤم مع ذاته، وإقامة علاقات ناجحة مع الأساتذة وجماعة الأقران والطاقم الإداري، والاندماج مع النظام الدراسي، مما يحقق له تكيفا مدرسيا .

5.5. التلميذ :

يعرف التلميذ بأنه : "محور العملية الاتصالية داخل القسم، يتمثل دوره في اكتساب المهارات والمعارف والخبرات بما يتناسب وقدراته الاستيعابية بغية الرفع من رصيده المعرفي وتنمية شخصيته " (عاقل، 1979، ص13) .

وعليه يمكننا تعريف التلميذ إجرائيا بأنه: كل شخص حاصل على شهادة التعليم المتوسط من كلا الجنسين، يتابع دراسته بالسنة الأولى ثانوي في إحدى الجذعين المشتركين (علوم وتكنولوجيا أو آداب)، وتحديدًا بثانوية الشهيد "رواينية عبد الحميد بن الصادق"، بمدينة سوق أهراس للسنة الدراسية (2022 / 2023) .

6. الدراسات السابقة :

هي التراث النظري الذي يجب على الباحث الاطلاع عليه بهدف الاستفادة منه سواء في الجانب النظري أو المنهجي، خاصة الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة أو التي تناولت الموضوع في أحد متغيراته، وقد وجدنا العديد من الدراسات المشابهة ووقع اختيارنا على البعض منها .

– دراسة الطالبة " برجى هناء " (2016)، الموسومة بـ : "صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي"،

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم (01) بولاية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة .

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على: تأثير صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ، تم توظيف المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الموضوع، واعتمدت الباحثة على العينة القصدية، أما أدوات جمع البيانات فهي الملاحظة، المقابلة والمقابلة المقننة لصعوبة الوصول إلى الأولياء، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ في الطور الابتدائي .
2. متابعة الأسرة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ .
3. العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ.
4. جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ.

– دراسة الطالبة " بوطالية يمينة " (2016)، الموسومة ب : " الموسومة ب : " التكيف المدرسي وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط عند طلبة المدارس الوطنية التحضيرية " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التربية، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على: علاقة التكيف المدرسي بكل من الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط عند عينة من طلبة ستة مدارس وطنية تحضيرية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، مع اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (387) طالبا وطالبة ينتمون إلى ستة (06) مدارس وطنية تحضيرية، طبق عليهم ثلاثة مقاييس وهم : مقياس أساليب مواجهة الضغوط ومقياس التكيف المدرسي ومقياس الذكاء الوجداني، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن:

- 1 . الطلبة يستخدمون أساليب متعددة في مواجهة مختلف المواقع الضاغطة وأن أكثرهم يمتازون بذكاء وجداني مرتفع.
- 2 . مستوى التكيف المدرسي مرتفع عند الطلبة أفراد العينة .
- 3 . عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات الذكاء الوجداني ، في حين أن الإناث أكثر تكيفا مدرسيا من الذكور .
- 4 . هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية للتكيف المدرسي ، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتكيف المدرسي .
- 5 . وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين درجات الأفراد في الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط التي يستعملونها . وعلى ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة نستنتج أن هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف مع الدراسة الحالية يمكن عرضها في النقاط التالية :

من حيث الهدف: تتشابه دراسة " برجى هناء " والدراسة الراهنة كونها تهدف إلى البحث عن دور الاتصال التربوي وتأثيره على التفوق الدراسي للتلميذ الذي يعتبر بعد هام من أبعاد الدراسة الحالية، وكذا التحصيل الدراسي الذي يعد مؤشر أساسي يدل على مدى تكيف التلميذ دراسيا، في حين تختلف الدراسة الحالية مع دراسة " بوطالية يمينة " التي تهدف إلى التعرف على علاقة التكيف المدرسي بكل من الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط في حين تهدف دراستنا إلى التعرف على دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ .

من حيث العينة: تتشابه الدراسة الحالية ودراسة " برجى هناء " في عينة الدراسة فكل منهما اعتمدت العينة القصدية، واختلفت مع دراسة " بوطالية يمينة " التي اعتمدت العينة العشوائية .

من حيث متغيرات الدراسة: تتشابه الدراسة الحالية ودراسة " برجى هناء " في المتغير المستقل والمتمثل في الاتصال التربوي، كما تتفق مع دراسة " بوطالية يمينة " في متغير التكيف المدرسي كمتغير تابع .

من حيث الطريقة والأدوات: تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وتختلفان في طبيعة مجتمع الدراسة ومجالاتها المكانية والبشرية والزمنية، أما أدوات جمع البيانات فتتشابه دراستنا مع دراسة "برجي هناء" في استخدام أداة المقابلة وبعض الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتختلف مع دراسة " بوطالية يمينة " من حيث أدوات جمع البيانات، في حين تتفق معها في بعض الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

من حيث النتائج المتوصل إليها: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من "برجي هناء" و " بوطالية يمينة" في النتائج المتوصل إليها . هذا واستفدنا من الدراسات السابقة من الناحية النظرية وفي بناء استمارة الاستبيان.

II - الطريقة والأدوات :

• الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.1. منهج الدراسة :

إن اختيار منهج الدراسة لا يخضع لإرادة الباحث، بقدر ما يتعلق بطبيعة موضوع البحث، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها .

1.2. مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بثانوية " الشهيد رواينية عبد الحميد بن الصادق"، بمدينة سوق أهراس، نظرا لكونهم بحاجة ماسة إلى الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد بكافة أشكاله وأنماطه نظرا لانتقالهم إلى وسط مدرسي جديد بما فيه من متغيرات تربوية واجتماعية ودراسية جديدة تستدعي تفعيل دور الاتصال التربوي لتحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، وقد تم تطبيق أداة جمع البيانات على جميع التلاميذ .

1.3. عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي لأن موضوع التكيف المدرسي مرتبط بانتقال التلميذ من بيئة مدرسية وهي الطور المتوسط إلى بيئة أخرى وهي الطور الثانوي، وهذا ما يتطلب المرافقة والتكفل بهدف مساعدته على الاندماج والانسجام مع الوسط المدرسي الجديد، كما تم تطبيق أداة جمع البيانات على جميع التلاميذ لأن عددهم متاح للدراسة وفي متناول إمكانية الباحثين.

حيث قدر ب : 86 تلميذ وتلميذة موزعين على الجذعين المشتركين كالتالي :

- علوم وتكنولوجيا بتعداد 47 تلميذ وتلميذة .

- آداب بتعداد 39 تلميذ وتلميذة .

1.4. متغيرات الدراسة :

أ. المتغير المستقل : الاتصال التربوي .

ب. المتغير التابع : التكيف المدرسي .

1.5. مجالات الدراسة :

أ. المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية بثانوية "الشهيد رواينية عبد الحميد بن الصادق" بمدينة سوق أهراس .

ب. المجال البشري: تم تطبيق الدراسة الميدانية على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذين تواصلنا معهم عن طريق مستشارة

التوجيه بطريقة مباشرة أثناء مزاوتهم الدوام الدراسي، والبالغ عددهم : 86 تلميذ وتلميذة .

ج. المجال الزمني: تم إنجاز هذه الدراسة خلال شهر ديسمبر 2022 وشهري جانفي وفيفري 2023 .

2. أدوات جمع البيانات :

2. 1. المقابلة الحرة :

تم إجراء المقابلة الحرة مع مستشارة التوجيه والإرشاد يومي: (02 و 06 فيفري 2023)، بمكتب العمل بالمؤسسة، وكان الغرض منها تعزيز بعض المعلومات وفهمها، والتعمق في أدق التفاصيل الخاصة بالدراسة .

2. 2. استمارة الاستبيان:

هي أداة لجمع البيانات تضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى العينة المختارة من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة المطروحة، تم اختيارها كأداة رئيسية لجمع البيانات تماشياً مع المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، وهدف الدراسة الذي سنبحث عنه من خلال هذه الأداة، وقد تم تطبيقها في الفترة الممتدة من يوم: (08 إلى 13 فيفري 2023)، على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بأسلوب المسح الشامل نظراً لأن مجتمع البحث متاح للدراسة، وقد احتوت الاستمارة على 26 سؤال وهي موزعة كالتالي :

- المحور الأول : البيانات الشخصية ويجوي 04 بنود .

- المحور الثاني : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ، ويجوي 07 بنود .

- المحور الثالث : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ، ويجوي 08 بنود .

- المحور الرابع : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ، ويجوي 07 بنود .

كما تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي لإجابات مفردات عينة الدراسة (موافق ، محايد ، غير موافق) حيث يعبر رقم 3 عن أعلى درجة وهي موافق، ورقم 2 عن الإجابة المتوسطة وهي محايد، بينما يعبر رقم 1 عن الإجابة الأقل درجة وهي غير موافق .

2. 2. 1. صدق وثبات أداة الاستبيان:

أ. صدق الأداة

*الصدق الظاهري :

قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على بعض الأساتذة المحكمين في تخصص (علم اجتماع وعلم النفس) من "جامعة تبسة وسوق أهراس " لإبداء آرائهم حول وضوح صياغة كل عبارة من عبارات استمارة الاستبيان، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وفي ضوء التوجيهات التي قدمها السادة الأساتذة، قمنا بإجراء تعديلات تخص بعض العبارات مع إضافة بعض الأسئلة حتى تتمكن الاستمارة من قياس ما وضعت لأجله.

*الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) :

لحساب الصدق التمييزي قمنا بتقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين (طرفين) فالطرف الأول يشير إلى الطرف العلوي من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في الاستبيان والمقدر عددهم ب(09) تلاميذ بنسبة 33 % ، أما الطرف الثاني فيشير إلى الطرف السفلي من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في الاستبيان والمقدر عددهم ب (09) تلاميذ بنسبة 33 % . وبعد ذلك تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (01): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفرق بين الطرف العلوي والطرف السفلي للاستبيان.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	ت الجدولة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مجموع المقارنات
ذات دلالة إحصائية عند 0.05	16	2.12	4.09	0.78	64.77	09	الثلث الأعلى 33%
				10.70	49.33	09	الثلث الأدنى 33%

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (4.09) أكبر من قيمة "ت" الجدولة (2.12) عند درجة حرية (16) وبمستوى دلالة إحصائية (0.05) فهي دالة إحصائية وتوجد فروق بين درجات المجموعتين، وهذا يفسر أن الاستبيان صادق ويتميز بقدرة التمييز بين أطرافه، وبالتالي فهو صالح للاستخدام في الدراسة.

ب . ثبات الأداة

تم حساب ثبات الاستمارة بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ .

الجدول رقم (01): يمثل معامل الثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient

N	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون	معامل الارتباط قبل التصحيح
26	0.969	0.940

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (02): يمثل معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قيمة ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحاور الرئيسية للاستبيان
0.815	07	المحور الأول
0.939	07	المحور الثاني
0.954	08	المحور الثالث
0.947	22	الاستبيان ككل

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.947	22

المصدر: إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.947 وهو معامل ثبات عال جداً، علماً أن معامل الثبات المقبول يكون من 0.60 إلى 1.00 ويتضح من الجدول رقم (02) أن كل قيم ألفا كرونباخ تتجاوز المستوى المقبول في الاستمارة ، مما يدل أن عبرات الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من المصدقية في جمع البيانات المطلوبة .

- وبناء على النتائج المتحصل عليها تكون الباحثان قد اطمأنتا إلى صدق الأداة وثباتها وأصبحت بذلك صالحة للتطبيق.

3. أساليب المعالجة الإحصائية :

- 3.1 التكرارات والنسب المئوية : وذلك لوصف خصائص العينة وتحديد إجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية.
- 3.2 المتوسط الحسابي : " يساعدنا في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل عبارة من عبارات التي احتوتها أداة القياس، فإن كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيم كثيرة مرتفعة، وإن كانت قيمته صغيرة دل ذلك على وجود قيم صغيرة متطرفة" ، ولتحديد إجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة المختلفة واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور يلاحظ أن المتوسط الحسابي :
 - من 1 إلى 1,66، يعني أن الدور منخفض وضعيف يوافق البديل غير موافق.
 - من 1,67 إلى 2,33، يعني أن الدور متوسط يوافق البديل محايد.
 - من 2,34 إلى 3، يعني أن الدور مرتفع وقوي يوافق البديل موافق. (زيان، 1998، ص 14) .
- 3.3 الانحراف المعياري : هو انحراف القيم عن متوسطها الحسابي.

III- النتائج ومناقشتها :

1 - عرض النتائج:

1.1 عرض النتائج المتعلقة بالبيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين:

الجدول (01) يبين الرغبة في التوجيه والإعادة لدى التلاميذ حسب الجذع المشترك والجنس

المجموع				الإعادة				الرغبة في الشعبة				الجنس	الجذع المشترك
الإعادة		الرغبة		لا		نعم		لا		نعم			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
4.25	2	95.74	45	91.15	25	3.84	1	7.69	2	92.30	24	ذكر	علوم وتكنولوجيا
				95.23	20	4.76	1	00	0	100	21		
7.69	3	92.30	36	83.33	10	16.66	2	16.66	2	83.33	10	ذكر	آداب
				96.29	26	3.70	1	3.70	1	96.29	26		
5.81	5	94.18	81	المجموع									

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس والرغبة في التوجيه وإعادة السنة في كلا الجذعين المشتركين، حيث تم تسجيل نسبة 94.18% من التلاميذ الذين التحقوا بالسنة الأولى ثانوي بناء على رغبتهم في التوجيه، وهذا عامل مهم يجعل التلميذ أكثر تكيفا مع الوسط المدرسي الجديد وأكبر دافعية لمواصلة الجد والاجتهاد .

أما نسبة الإعادة فهي ضعيفة حيث تتراوح ما بين 25، 4% في جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أما في جذع مشترك آداب فهي دون المتوسط بنسبة 7.69%، وهذا الانخفاض في نسبة الإعادة يدل على أن التلاميذ يعيشون حالة من التكيف والانسجام مع الوسط المدرسي، مما يعود بالمرود الايجابي على عملية التحصيل الدراسي.

1.2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى :

نص الفرضية : يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ .

لاختبار هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة نسبة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق بالبعد الأول كما تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة لمعرفة درجة الدور هل هو ضعيف أم متوسط أم قوي، ثم حساب المتوسط الحسابي للمحور ككل، كما تم حساب الانحراف المعياري لمعرفة درجة تشتت أو تركز إجابات المبحوثين حول عبارة المحور، ثم حساب الانحراف المعياري للمحور ككل، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (02) و(03) :

الجدول (02) : يبين إجابات المبحوثين حول دور الاتصال لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ

المجموع		غير موافق		محايد		موافق		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	86	2.32	02	9.30	08	88.37	76	الأساليب الإرشادية المتنوعة ساعدتك على فهم ذاتك
100	86	2.32	02	12.79	11	84.88	73	ساهم الاتصال و الدعم المستمر في تكوين صورة إيجابية عن ذاتك
100	86	4.64	04	7.69	09	84.88	73	بمفرك المستشار باستمرار على التعبير عن رأيك بدون خجل
100	86	7.69	09	15.11	13	74.41	64	نشاطات الإعلام المدرسي المتنوعة أكسبتك القدرة على التوفيق بين قدراتك وأهدافك
100	86	8.13	07	11.62	10	80.23	69	ينمي فيك المستشار روح العمل التعاوني ضمن الجماعة
100	86	8.13	07	17.44	15	74.41	64	يزودك المستشار باستراتيجيات مساعدة للإجابة بكفاءة في امتحان شهادة البكالوريا
100	86	8.13	07	8.13	07	83.72	72	لمستشار التوجيه القدرة على تذكر أسماء ووجوه التلاميذ بسهولة

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول (03) : يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وللمحور ككل

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	الأساليب الإرشادية المتنوعة ساعدتك على فهم ذاتك	2.85	0.85	01
02	ساهم الاتصال و الدعم المستمر في تكوين صورة إيجابية عن ذاتك	2.81	0.82	02
03	بمفرك المستشار باستمرار على التعبير عن رأيك بدون خجل	2.78	0.81	03
04	نشاطات الإعلام المدرسي المتنوعة أكسبتك القدرة على التوفيق بين قدراتك وأهدافك	2.63	0.72	06
05	النماذج الإرشادية لدى المستشار ساهمت في تعديل سلوكياتك	2.71	0.77	05
06	طرق الدعم النفسي المتنوعة أعطتك روح الدافعية والرغبة في العمل	2.65	0.72	06
07	التشجيع المستمر نمى لديك روح المسؤولية والاعتماد على النفس	2.75	0.80	04
	المجموع	2.74	0.78	

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال متوسط إجابات الباحثين حول " دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ " فإن المتوسط الحسابي العام بلغ 2,74 وانحراف معياري 0,78، مما يدل على تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وهذه النتيجة تعبر عن الدور القوي للاتصال التربوي في تحقيق التكيف الشخصي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا ما دلت عليه جميع العبارات في الجدول أعلاه رقم (03) وفق الترتيب الآتي :

الرتبة الأولى للعبارة رقم (01)، أما الرتبة الثانية فهي للعبارة رقم(02)، وجاءت الرتبة الثالثة للعبارة رقم (03)، أما الرتبة الرابعة فكانت للعبارة رقم(07)، والرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم(05)، في حين جاءت الرتبة السادسة للعبارة رقم(04) ورقم(06)، وهذا ما يدل على صدق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن: الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ .

1.3. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية :

نص الفرضية : يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ .

لاختبار هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة نسبة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق بالبعد الثاني كما تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة لمعرفة درجة الدور هل هو ضعيف أم متوسط أم قوي، ثم حساب المتوسط الحسابي للمحور ككل، كما تم حساب الانحراف المعياري لمعرفة درجة تشتت أو تمركز إجابات الباحثين حول عبارة المحور، ثم حساب الانحراف المعياري للمحور ككل، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (04) و(05) :

الجدول (4) : يبين إجابات الباحثين حول دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ

المجموع		غير موافق		محايد		موافق		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	86	4.65	04	16.27	14	67.44	58	المقابلات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع الأساتذة
%100	86	5.81	05	22.09	19	72.09	62	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع زملائك
%100	86	10.46	09	13.95	12	75.58	65	التوجيهات التربوية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع إدارة المدرسة
%100	86	3.48	03	13.95	12	82.55	71	أكسبتك الجلسات الإرشادية مهارات التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة
%100	86	4.65	04	11.62	10	83.72	72	أساليب المعاملة التي زدك بها المستشار جنبتك الوقوع في السلوكيات العدوانية
%100	86	5.81	05	10.76	09	83.72	72	الإرشاد الجماعي نما لديك روح العمل التعاوني ضمن الجماعة
%100	86	8.13	07	12.79	11	79.06	68	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على الاندماج مع الوسط المدرسي الجديد

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول (5) : يبين حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وللمحور ككل

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	المقابلات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع الأساتذة	2.38	0.66	07
02	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع زملائك	2.65	0.71	06
03	يحفرك المستشار باستمرار على التعبير عن رأيك بدون خجل	2.78	0.81	01
04	أكسبتك الجلسات الإرشادية مهارات التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة	2.77	0.80	02
05	أساليب المعاملة التي زدك بها المستشار جنبتك الوقوع في السلوكيات العدوانية	2,78	0.80	02
06	الإرشاد الجماعي نما لديك روح العمل التعاوني ضمن الجماعة	2.76	0.80	02
07	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على الاندماج مع الوسط المدرسي الجديد	2.50	0.76	05
	المجموع	2.63	0.75	

المصدر: من إعداد الباحثين

- من خلال متوسط إجابات المبحوثين حول " دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الشخصي للتلميذ " فإن المتوسط الحسابي العام بلغ 2,63 وانحراف معياري 0,75، مما يدل على تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وهذه النتيجة تعبر عن الدور القوي للاتصال التربوي في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا ما دلت عليه جميع العبارات في الجدول أعلاه رقم (05) وفق الترتيب التالي :

الرتبة الأولى جاءت للعبارة رقم (03)، أما الرتبة الثانية فكانت للعبارات رقم (04 و 05 و 06)، وجاءت الرتبة الخامسة للعبارة رقم (07)، أما الرتبة السادسة فكانت للعبارة رقم (02)، والرتبة السابعة كانت للعبارة رقم (01)، وهذا ما يدل على صدق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن: الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ .

1.4. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة :

نص الفرضية : يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دور في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ .

لاختبار هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة نسبة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق بالبعد الثالث كما تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة لمعرفة درجة الدور هل هو ضعيف أم متوسط أم قوي، ثم حساب المتوسط الحسابي للمحور ككل، كما تم حساب الانحراف المعياري لمعرفة درجة تشتت أو تمركز إجابات المبحوثين حول عبارة المحور، ثم حساب الانحراف المعياري للمحور ككل، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (06) و(07) :

جدول رقم (6) : يبين إجابات المبحوثين حول دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ

العبارات		موافق		محايد		غير موافق		المجموع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
73.25	63	15.11	13	11.62	10	86	100	أساليب الإرشاد التربوي حفزتك على حب الدراسة وبذل الجهود فيها
77.90	67	16.27	14	5.81	05	86	100	حصى الإعلام ثرية ساهمت في تكوين صورة واضحة عن مشروعك الدراسي والمهني المستقبلي

100	86	1.16	01	13.95	12	84.88	73	المستشار يحسن الإصغاء والسماع لانشغالاتك الدراسية
100	86	8.13	07	12.79	11	79.06	68	صور الإعلام المدرسي المتنوعة ساعدتك على التوفيق بين قدراتك وأهدافك
100	86	12.79	11	23.25	20	63.95	55	تقنيات المرافقة الدراسية وال نفسية ساعدتك على حل المشكلات الدراسية
100	86	3.48	03	17.44	15	79.06	68	برنامج المذاكرة والمراجعة الذي زدك به المستشار يساعدك على تحقيق النجاح
100	86	10.46	09	10.46	09	79.06	68	طرق الدعم الدراسي وال نفسي مناسبة في التغلب على مشاعر الخوف والقلق من الامتحانات
100	86	6.97	06	10.46	09	82.55	71	اتصلت بمستشار التوجيه وساعدك على فهم عملية التوجيه

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (7) : يبين حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	أساليب الإرشاد التربوي حفزتك على حب الدراسة وبذل المجهود فيها	2.50	0.71	07
02	حخص الإعلام ثرية ساهمت في تكوين صورة واضحة عن مشروعك الدراسي والمهني	2.70	0.75	06
03	المستشار يحسن الإصغاء والسماع لانشغالاتك الدراسية	2.82	0.82	01
04	صور الإعلام المدرسي المتنوعة ساعدتك على التوفيق بين قدراتك وأهدافك	2.70	0.76	05
05	تقنيات المرافقة الدراسية وال نفسية ساعدتك على حل المشكلات الدراسية	2.49	0.65	08
06	برنامج المذاكرة والمراجعة الذي زدك به المستشار يساعدك على تحقيق النجاح	2.74	0.77	03
07	طرق الدعم الدراسي وال نفسي مناسبة في التغلب على مشاعر الخوف والقلق من الامتحانات	2.37	0.77	03
08	اتصلت بمستشار التوجيه وساعدك على فهم عملية التوجيه	2.73	0.79	02
	المجموع	2,63	0,75	

المصدر: من إعداد الباحثين

- من خلال متوسط إجابات المبحوثين حول " دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ "، تبين أن درجة الموافقة عليه من قبل المبحوثين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي كلي بلغ 2,63 وانحراف معياري 0,75، مما يدل على تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وهذه النتيجة تعبر عن الدور القوي للاتصال التربوي للمستشار في تحقيق التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكان في كل العبارات كما هو مبين في الجدول أعلاه رقم (07)، التي يظهر ترتيبها كالتالي:

الرتبة الأولى للعبارة رقم (03)، أما الرتبة الثانية فكانت للعبارة رقم (08)، والرتبة الثالثة للعبارة رقم (06 و 07)، وجاءت الرتبة الخامسة للعبارة رقم (04)، أما الرتبة السادسة فكانت للعبارة رقم (02)، والرتبة السابعة كانت للعبارة رقم (01)، في حين الرتبة الثامنة كانت للعبارة رقم (05)، وهذا ما يدل على صدق الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن: الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ .

2. مناقشة النتائج :

2.1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها أن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف الشخصي للتعلم، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية بأن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دورا قويا في تحقيق التكيف الشخصي للتعلم من خلال عبارات الجدول رقم (02 و 03)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يقوم به المستشار مع التلاميذ من خلال الاتصال التربوي، والذي يظهر جليا في استعمال النماذج الإرشادية الفردية والجماعية الناجحة، وأساليب الدعم النفسي المتنوعة والاتصال والتشجيع والتحفيز المستمر الذي يعزز الثقة بالنفس ويشعر التلميذ بالأمن النفسي ويساهم في تكوين صورة إيجابية عن الذات.

كما أن الإعلام المدرسي الهادف والفعال يساعد التلميذ على فهم ذاته واكتشاف قدراته وإمكانياته، وتحديد أهدافه والتعبير عن رأيه بكل ثقة، والعمل على تعديل السلوكيات التي لا تتوافق والنظام الداخلي للمؤسسة التربوية، ومن ثمة تحقيق تكيفهم الشخصي الذي يؤهلهم للتكيف مع الوسط المدرسي الجديد .

وهذا ما خلصت إليه دراسة الطالبة "كعواش حنان" (2017) بأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في تقديم خدمات أساسية تساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي داخل الثانوية بأبعاده الثلاث (النفسية والدراسية والعلاجية)، وهذا ما يدل على فعالية دوره في أداء مهامه، ويتحقق ذلك من خلال إمداد التلميذ بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية وتقدير الذات ومساعدته على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته، وفي نفس السياق جاءت دراسة (اللبوسي) لتؤكد بأن "الإرشاد التربوي يلعب دورا هاما في زيادة قدرة التلاميذ على التكيف والنجاح، وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه التلاميذ خلال دراستهم" (اللبوسي وآخرون، 2002، ص 56) .

كما يعتبر الإرشاد المدرسي مجموع خدمات نفسية وتربوية تساهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة، فتساعد الطالب على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار، ومواجهة مشكلاته بأنواعها المختلفة (الحسيني، 2000، ص 39) .

وعليه يعتبر المستشار مكونا أساسيا من مكونات النظام التربوي، لأنه هو المرشد والموجه لسلوكيات التلاميذ وأفعالهم والمرافق والمساعد في المواقف الصعبة والمعقدة، ولذلك فهو مطالب بمعرفة طرق الاتصال الفعال مع إحداث أسس متينة له سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، والعمل على إزالة كل ما يعرقله، معتمدا على أنشطة وتقنيات تجعل من الاتصال عملية ناجحة حتى يتمكن التلاميذ من فهم ذواتهم واكتشاف قدراتهم وتحديد أهدافهم، وكل ذلك له أثره الإيجابي في مساعدة التلميذ على تكوين شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية، قادرة على تجاوز الصعوبات للوصول إلى تحقيق التكيف الشخصي الذاتي .

وهذا ما أكدته المستشارة أثناء مقابلتنا معها، حيث صرحت بان عملية الاتصال مع التلاميذ بكافة أشكالها سواء كانت تربوية أو نفسية أو بيداغوجية هي عملية تفاعلية تقوي العلاقة وتوطدها وتقرب التلميذ من المستشار، وهي تتطلب إتقان عدة مهارات كحسن الإصغاء لانشغالهم والتركيز على كتابة المعلومات المهمة التي يصرحون بها أثناء المقابلات الإرشادية، مع تنوع أساليب الاتصال التربوي باستعمال عدة وسائل وأدوات كالفيدويوهات التحفيزية والمطويات الإعلامية وتقنيات الإرشاد المتنوعة حتى يتمكن المستشار من مساعدة التلميذ على تحقيق التكيف الشخصي .

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها أن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق

التكيف الاجتماعي للتلميذ، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية بأن الاتصال التربوي للمستشار له دور فعال وقوي في مساعدة التلميذ على تحقيق التكيف الاجتماعي، وتعود هذه النتيجة إلى الدور الفعال الذي يؤديه المستشار أثناء مرافقته للتلاميذ من خلال عملية الاتصال التربوي لتخطي الصعوبات التي تعترضهم في المجال العلائقي مع (الأساتذة ، جماعة الرفاق ، الطاقم الإداري)، وتسهيل اندماجهم في الثانوية والذي يظهر جليا من خلال تزويدهم بالتوجيهات الإرشادية النفسية والتربوية التي تتم عن طريق المقابلات الفردية والجماعية، وإكسابهم تقنيات التواصل مع الآخرين لمنعهم من ارتكاب سلوكيات عدوانية، والعمل على التذكير ببنود النظام الداخلي للمؤسسة، كما يعمل على توطيد العلاقات وتعزيز الروابط الاجتماعية بين التلاميذ وتقوية أواصر المحبة بينهم وتنمية روح العمل التعاوني الجماعي بهدف مساعدتهم على التكيف الاجتماعي، والتأقلم مع كافة متغيرات البيئة المدرسية بهدف تحسين نتائجهم الدراسية . وفي هذا الصدد صرحت المستشارة أن أكبر عامل يعيق العملية التربوية هو سوء التكيف الاجتماعي للتلاميذ نظرا لانتقالهم إلى بيئة مدرسية جديدة بما تحمله من تغيرات وتطورات اجتماعية وتربوية ودراسية وحتى الفيزيائية منها، كما نجد في هذه المرحلة يبحثون عن المكانة والموقع في الحقل المدرسي ضمن جماعة الأقران، والميل لحب الظهور والسيطرة والمنافسة بكل أشكالها، والميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر تتنافى وقيمنا التربوية والاجتماعية، أو الميل للعزلة والانطواء والشعور بالخل مما يمنعهم من المشاركة والتفاعل مع العملية التعليمية التعلمية بشكل إيجابي مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهنا يظهر دور المستشار في هذه المرحلة بالذات ليشكل رهان مهني كبير يتطلب توفر المهارات والذكاء الاجتماعي في التعامل مع التلاميذ للوصول بهم إلى تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي مما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم الدراسي .

وعليه فنجاح العمل الإرشادي في المدرسة جزء أساسي من نجاح العملية التربوية، ويعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المستشار على التواصل مع كافة التلاميذ وأدائه لدوره بشكل فعال، وترتبط هذه الفعالية بعوامل منها الكفاءة المهنية والمهارات الأدائية وتأثيره الإيجابي مع الاستمرار في تطوير هذه القدرات عن طريق التكوين والتدريب المستمر .

وهذا ما خلصت إليه دراسة الطالبة " هنية سالمين " (2019)، أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساعد التلميذ على تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي مما يدل على فعالية دوره في أداء مهامه .

2.3. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها أن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يقوم به المستشار مع التلاميذ من خلال الاتصال التربوي الفعال، والذي يظهر جليا في أساليب الإرشاد التربوي المحفزة على الاهتمام بالدراسة ومهارة حسن الإصغاء لانشغالات التلاميذ، وتقنيات المرافقة التي تساعد التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية والنفسية، كما يساهم الإعلام المدرسي الثري الذي يعتبر صورة مباشرة من صور الاتصال التربوي في بناء المشروع الدراسي والمهني المستقبلي للتلميذ، وعليه يمكن القول بأن هناك دور قوي للاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، من خلال حل المشكلات التي تعترض المسار الدراسي للتلاميذ وإدماجهم في الوسط المدرسي هي من اختصاص المستشار وهو من يساهم بشكل مباشر في تحقيق التكيف والتوافق مع النظام الدراسي بكل مكوناته، من خلال القيام بالاختبارات والمقابلات والزيارات واللقاءات مع كل الأطراف والفاعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) بهدف جمع المعلومات عن التلاميذ وتنظيمها وتحليلها، مما يسمح بتحديد الملمح الدراسي لهم، كما يعمل على مساعدتهم لتجاوز المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي (كالتسيان وعدم التركيز وصعوبة الفهم والحفظ ...) مما يساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي .

كما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد بتزويد التلاميذ بالمعلومات عن التخصصات الدراسية المفتوحة في السنة الثانية ثانوي والامتدادات الجامعية وشروط الالتحاق بها، وهذا راجع إلى طبيعة المهام المسندة إليه، وهذا ما ذهبت إليه دراسة الطالبة " لواعر أمينة " (2011)،

بأن هناك علاقة وطيدة بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي الذي يعتبر مؤشر قوي على التكيف الدراسي للتلميذ . وفي نفس السياق توصل الأستاذ " نوار بورزق " (2018) ، في دراسة قام بها حول دور مستشار التوجيه في تحسين التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بأن مهام مستشار التوجيه تساعد وبنسب مختلفة على تحسين نتائجهم المدرسية وهي متكاملة فيما بينها، كما أن فعالية أسلوب مستشار التوجيه والإرشاد في أداء مهامه نساهم في إيصال محتوى الرسالة للتلميذ بنجاح، ويظهر ذلك من خلال النسبة التي حققتها عبارة " المستشار يحسن الإصغاء لانشغالات التلاميذ " والتي قدرت ب: 84.88 % ، ثم تليها عبارة " طرق الدعم الدراسي والنفسي المناسبة " وعبارة " برنامج المراجعة والمذاكرة الذي يزود به التلاميذ مما يساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد " بنسبة 79.06 % وهذا ما جاء في دراسة أحمد الخطيب (1982) في معرفة السمات الشخصية المرتبطة بفعالية المرشد المدرسي . ولقد صرحت المستشارة خلال مقابلتنا معها بأن عملية تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ بدأت منذ الدخول المدرسي، وعمل المستشار لتحقيق هذا الهدف الإجرائي مع التلميذ مستمر حتى نهاية العام الدراسي، و يتوافق هذا التصريح مع ما جاء في البرنامج التقديري السنوي لعمل المستشار .

وعليه يمكننا القول أن النتيجة المتحصل عليها من إجابات الباحثين تظهر قيمة الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد الذي يتميز بالتنوع في تقنياته وأسابيه ومهاراته المستمر غير المتباعد، مما يساعد التلميذ في السنة الأولى ثانوي على تحقيق التكيف المدرسي، كما تعكس طبيعة العلاقة التربوية التي تربط المستشار بالتلميذ وهي علاقة وطيدة وناجحة و متميزة ملؤها التقدير والاحترام والسرية التامة والعمل الجاد والتأثير الإيجابي، وهذا ما أكدت عليه المستشارة .

4.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة :

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل لنتائج الفرضية الأولى والثانية والثالثة، وبناء على ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية بأن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دور في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ من خلال عبارات المحور الثاني والثالث والرابع، فإنه تم تحقيق الفرضية العامة التي مفادها أن الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد يؤدي دورا قويا في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ . مما يؤكد على الدور الكبير والأداء الفعال للمستشار مع التلاميذ داخل الثانوية من خلال انتقاء التقنيات المناسبة وتوظيف المهارات والكفاءات العالية واستخدام الأساليب المؤثرة، مع القدرة على تحليل المعلومات والمعطيات وتشخيص الوضعيات الصعبة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو دراسية ومن ثمة اقتراح الحلول المناسبة لها، وهذا ما يجعل خدمات التوجيه والإرشاد فعالة ومواكبة لاحتياجات التلميذ المقبل على اختيار المشروع الدراسي الشخصي.

وتتوافق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة " فنطازي كريمة " (2011) بأن المستشار له دور في حل المشكلات المدرسية للتلميذ المراهق بالثانوية من خلال العملية الإرشادية التي تعتبر صورة من صور الاتصال التربوي بالتلميذ، كما أن التكفل بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ والعمل على حلها يؤدي إلى تحقيق التكيف المدرسي لهم . كما تتوافق هذه النتيجة وتصريحات المستشارة حول الدور الذي تؤديه داخل الثانوية مما أهل التلاميذ لتحقيق نتائج جيدة إلى حسنة في الامتحانات خلال الفصل الأول، بالرغم من أن المنطقة التي تقع فيها الثانوية شبه حضرية ولا تتوفر على كل المرافق الضرورية.

IV- الخلاصة:

ما تقدم وبعد عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة تم التوصل إلى إجابة عن التساؤل المطروح في التمهيد مفادها :
- يؤدي الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد دورا قويا في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، بنسبة مئوية تقدر ب : 81.55 %، ومتوسط حسابي قدر ب : 2.74، وانحراف معياري يساوي 0.78 .

وهذا ما تشير إليه نتائج الدراسة بوجود دور مرتفع للاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق :
- التكيف الشخصي للتلميذ بنسبة : 81.55 %، ومتوسط حسابي : 2.74، وانحراف معياري : 0.78 .

- التكيف الاجتماعي للتلميذ بنسبة: 65.77%، ومتوسط حسابي: 2.63، وانحراف معياري: 0.75 .
- التكيف الدراسي للتلميذ بنسبة: 77.46%، ومتوسط حسابي: 2.63، وانحراف معياري: 0.75 .
- ويمكن إرجاع النتائج المتوصل إليها إلى عدة عوامل ساهمت في تفعيل وإنجاح دور الاتصال التربوي للمستشار في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ مما يؤهلهم لولوج عالم المدرسة وكلهم ثقة بالنفس وانسجام مع البيئة المدرسية، ومن أهم هذه العوامل نجد المهارات التي يتميز بها المستشار باعتباره الطرف الفاعل في العملية الاتصالية، إلى جانب التقنيات التي يوظفها مما ساعد في التعرف على احتياجات التلاميذ واهتماماتهم ومكن من وصول محتوى الرسالة وبالتالي تحقيق الأهداف الأساسية لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- وعليه يمكننا القول** أن الاتصال التربوي هو العصب الرئيسي في عملية التوجيه والإرشاد المدرسي، فكلما كان قويا وفعالاً كلما ساعد على تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ على الرغم من وجود العديد من المعوقات المادية والفيزيائية والتنظيمية المتعلقة بالظروف الداخلية والخارجية لعناصر العملية التربوية .
- ومنه نستخلص** أن الاتصال التربوي عملية إنسانية اجتماعية تربوية تحتاج منا جميعاً كمستولين ومربين ومستشاري توجيه وأولياء أمور ومجتمع مدني بكل أطيافه ومؤسساته إلى عناية فائقة ورعاية كبيرة على المستويين الرسمي والاجتماعي، وذلك من خلال فتح باب البحث العلمي حول شروط وآليات تفعيل هذه العملية الهامة والرقمي بما لتحقيق النجاح على الصعيدين العلمي والعملية، بهدف تخريج الفرد السوي الصالح المتكامل في شخصيته النافع لنفسه ولأتمته وللإنسانية جمعاء .
- وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج، ونظراً للأهمية العلمية والعملية للموضوع فهو لا يزال بحاجة إلى مزيد من الإحاطة والتعمق، وعليه نقترح إعداد دراسات مشابهاً للدراسة الحالية تتمحور حول دور الاتصال التربوي لمختلف الفاعلين التربويين في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ في مختلف الأطوار التعليمية، وإفادة المنظومة التربوية بنتائج هذه الدراسات بهدف الوصول لتحقيق الأهداف الاجتماعية للعملية التربوية .
- كما نتقدم ببعض التوصيات التي تمخضت عن محادثاتنا ومعايشتنا لواقع عمل المستشار والتي نرى أنها ضرورية وهامة والمتمثلة في:
- القيام بدورات تدريبية لتنمية مهارات الاتصال التربوي للمستشارين لتمكينهم من الإحاطة والتكفل باحتياجات التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق النجاح الدراسي والمهني المستقبلي .
- تخصيص حجم ساعي للمستشار خلال التوقيت الأسبوعي للتلاميذ حتى يتمكن من الاتصال بهم، والإصغاء لانشغالهم والتكفل الأمثل باحتياجاتهم .
- توفير الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية وتفعيل دورها، بهدف التخفيف من حدة المشكلات المدرسية التي يعاني منها التلاميذ اليوم، ومنها انتشار ظاهرة العنف داخل محيط المدرسة وخارجها .

- الإحالات والمراجع :

- أبو أسعد أحمد ، الهواري لمياء . (2008). **التوجيه التربوي والمهني** . ط1. دار الشروق . عمان . ص 29 .
- إبراهيمي سعاد، (2003)، إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، ص 69 .
- احمد محمد عبد الباقي . (2005). **المعلم والوسائل التعليمية** . د.ط. المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية، مصر . ص 25 .
- الحلبوسي سعدون سلمان، وآخرون . (2002). **التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق** . منشورات ELGA . ص 56 .
- الحسيني بيبي هدى . **مرجع في الإرشاد التربوي** . د.ط. أكاديمية أنترناشيونال . بيروت . ص 39 .
- الطراونة عبد الله . (2009). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ص 12 .
- النجار فريد . (2003). **مبادئ الإرشاد النفسي** . ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ص 289 .
- الراشدان عبد الله زاهي . (2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية** . ط 1. دار وائل للنشر . عمان . الأردن . ص 14 .
- الشناوي محمد، وآخرون . (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل** . دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ص 72 .
- ناصر إبراهيم عبد الله . (2004). **مدخل إلى التربية** . د.ط. دار الفكر للنشر والتوزيع . الأردن . ص 60 .

- جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي. (د.س). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. (د.ط). مخبر التطبيقات النفسية التربوية. جامعة منتوري. قسنطينة. ص 113 .
- جدوع أبو يوسف. (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، ص 10 .
- زيان ميلود. (1998). أسس تقنيات التقييم التربوي. منشورات تالة. الجزائر. ص14 .
- زروقي توفيق. (2008). النظام التربوي في الجزائر -محركات نقدية لواقع التوجيه المدرسي - ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص 14 - 15 .
- يوسف عصام. (2006). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي. ط1. دار الأسماء للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي . الأردن. ص 06 .
- مجاور صلاح الدين، الديب فتحي عبد المقصود. المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية. ط1. دار القلم للنشر والتوزيع. الكويت. ص54 .
- سعد عبد المنعم فهمي. (1991). إدراك معلمات المستقبل في كلية التربية لأهداف التوجيه والإرشاد التربوي. مجلة كلية التربية. القاهرة. (22). 162-196.
- عزيزي عبد السلام. (2006). مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد. ط1. دار ربحانة للنشر والتوزيع. الجزائر. ص 18 .
- فاخر عاقل. معجم علم النفس. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص 13 .
- فطازي كريمة، (2011)، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، دراسة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص 89 .
- شحاتة حسن، النجار زينب. معجم المصطلحات التربوية و النفسية. ط 1. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. ص 18.
- غيث عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. مصر. ص 16 .
- CarretHE, 1970, **psychology and life**, New york social science press, p121.

- ملاحق :

ملحق رقم : 01

نسخة من استمارة الاستبيان بعد التحكيم

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر أنثى

2-الجدع المشترك :علوم وتكنولوجيا آداب

3 - الإعادة : نعم لا

4 - التوجيه حسب رغبتك نعم لا

المحور الثاني : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الشخصي لتلميذ

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
05	الأساليب الإرشادية المتنوعة ساعدتك على فهم ذاتك			
06	ساهم الاتصال و الدعم المستمر في تكوين صورة ايجابية عن ذاتك			
07	محفزك المستشار باستمرار على التعبير عن رأيك بدون خجل			
08	نشاطات الإعلام المدرسي المتنوعة أكسبتك القدرة على التوفيق بين قدراتك وأهدافك			

			النماذج الإرشادية لدى المستشار ساهمت في تعديل سلوكياتك	09
			طرق الدعم النفسي المتنوعة أعطتك روح الدافعية والرغبة في العمل	10
			التشجيع المستمر نمى لديك روح المسؤولية والاعتماد على النفس	11

المحور الثالث : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
12	المقابلات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع الأساتذة			
13	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع زملائك			
14	التوجيهات التربوية ساعدتك على بناء علاقات ناجحة مع إدارة المدرسة			
15	أكسبتك الجلسات الإرشادية مهارات التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة			
16	أساليب المعاملة التي زدك بها المستشار جنبتك الوقوع في السلوكيات العدوانية			
17	الإرشاد الجماعي نما لديك روح العمل التعاوني ضمن الجماعة			
18	التوجيهات الإرشادية ساعدتك على الاندماج مع الوسط المدرسي الجديد			

المحور الرابع : دور الاتصال التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الدراسي للتلميذ

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
19	أساليب الإرشاد التربوي حفزتك على حب الدراسة وبذل الجهد فيها			
20	حصول الإعلام ثرية ساهمت في تكوين صورة واضحة عن مشروعك الدراسي والمهني المستقبلي			
21	المستشار يحسن الإصغاء والسماع لانشغالاتك الدراسية			
22	صور الإعلام المدرسي المتنوعة ساعدتك على التوفيق بين قدراتك وأهدافك			
23	تقنيات المرافقة الدراسية والنفسية ساعدتك على حل المشكلات الدراسية			
24	برنامج المذاكرة و المراجعة الذي زدك به المستشار يساعدك على تحقيق النجاح			
25	طرق الدعم الدراسي والنفسية مناسبة في التغلب على مشاعر الخوف والقلق من الامتحانات			
26	اتصلت بمستشار التوجيه وساعدك على فهم عملية التوجيه			

المصدر: من إعداد الباحثين

